عليه خاص والخاص مقدم على العام **فان قيل** فتركه للثمرة
كان واجبا او مندوبا **قال** الغزالي في الاحيا كان تركها
ورعا لا واجبا **فان قيل** فعلى تقدير ان يكون من الصدقة
يحل اكلها ام يحرم **قلنا** يحل اكلها وان كانت من الصدقة
لانه اذا اخذها ملكها بالالتقاط وخرجت عن كونها صدقة
كما انه صلى الله عليه وسلم اكل من اللحم الذي تصدق به على بريرة
وله صلى الله عليه وسلم ان يشترى الصدقة ممن تصدق به
عليه ويأكلها فكذلك اذا تملكها بالالتقاط يجوز له ان ياكل
والله اعلم **سؤال** في قوله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس
لم يشكر الله **قال** الجاحظ من كفر نعم الخلق كان لنعم الله
تعالى اكفر لان الخلق يعطي بعضهم بعضا بالكلفة والمشقة
وثقل العطية على القلوب والله يعطي بلا كلفة ولا مشقة
ولهذه العلة يجمع بين الشكر له بقوله ان اشكر لي ولوالديك
والشكر لذوي النعم من خلقه واقربهم **سؤال** ما الحكمة
في ايجاب خمسين صلاة على الامة ليلة الاسرا **قال** بعض
العلما المتقدمين والراسخين لان الساعات الزمانية في اليوم
والليلة اربعة وعشرون ساعة والساعة نازلة بمنزلة اليوم
والله تعالى اجرى على عباده الارزاق بكرة وعشيا فهذه حكمة
من الله جل جلاله حكمة مستمرة يرزق عباده في هذين الطرفين

ويقتضي

ويقتضي منهم فيهما اعمالا ويجازيهم فيهما ايضا باعمالهم
في البرزخ كما قال تعالى في حق فرعون النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا **وورد** في حق المؤمن انه يعرض عليه ايضا في
البرزخ معده بالغداة والعشي ويجازيهم ايضا في الجنة كما
قال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهذا ايضا سر
في الساعات الزمانية الى اربعة وعشرين ساعة فعلى سبيل
هذه الحكمة كانت تكون صلاتان لكل ساعة اولها واخرها
ويتم وترها صلاة وتر الليل ركعة ووتر النهار ركعة
فهي خمسون صلاة في كل يوم وليلة **قلت** وبهذا يظهر
الحكمة في ان مقدار يوم القيمة على الكافر خمسون الف سنة
لانه لما منع الخمسين صلاة عوقب بكل صلاة الف سنة ولما
اتى بها المؤمن كان يوم القيمة قدر صلاة مكتوبة **سؤال**
في قوله صلى الله عليه وسلم لعايشة حين راى معها عصاة لتقتل
بها الوزغ ان تفعلي فانه كان ينفخ النار على ابراهيم وجد السول
ان نار ابراهيم كانت عظيمة لا يقدر احد على الدنو منها **واذا**
كان كذلك فنفخ الوزغ لا يصل الى النار اصلا فكيف استحق
القتل بذلك وابراهيم لم يتاذ بسببه ونفخه لم يصل الى
النار اصلا فكيف استحق القتل بذلك **قيل** في جواب ان
بهذه الفعلة اظهر العداوة وقال بلسان الحال يا ايها النا